

شهيد

الشهيد المأمون



1 يناير، 2005
6 أغسطس، 2024
رانجور
ثاكورغون

تاريخ الميلاد:
تاريخ الاستشهاد:
المحافظة:
المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: شيا مالي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في ريف بنغالي أخضر، بين الحقول والأنهار، وُلد الشهيد المأمون في قرية "شيتشيل" التابعة لاتحاد "محمديبور"، مركز "سادر" بمحافظة "تاكورغاون". نشأ في بيئة يغمورها الجمال الطبيعي وصفاء الأفق، حيث كان النسيم العليل يملأ الأرجاء، ويُغذي روحه بالسكينة والطمأنينة. في هذا الفضاء الريفي، تفتحت مواهبه وارتقت نفسه، فكان طالباً موهوباً في كلية شينغانج للعلوم، يُشار إليه بالبنان بين أقرانه ومعلميه، ويُحتذى به في أخلاقه واجتهاده.

كان والده، محمد عَيْنُ الْحَقِّ، رجلاً كادحاً في تجارة معدات الصوت، لا يتجاوز دخله الشهري ١٢,٠٠٠ টাকা، وهو مبلغ لا يكاد يكفي لاحتياجات الأسرة. أما والدته، السيدة مَقْصُودَة بيجوم، فكانت ربة منزل صبوراً، تدير شؤون البيت بتفانٍ لا يعرف الكلل. ورغم ضيق ذات اليد، نما المأمون في كنف أسرة متماسكة، فكان شاباً رفيع الخلق، يحمل هم أسرته في قلبه، ويجتهد في دراسته ليكون لهم عوناً وسنداً في مواجهة صعوبات الحياة. لم تمنعه قسوة الظروف من أن يكون شعلة أمل في بيته وقريته، بل كان نموذجاً يُحتذى به، يُلْهب قلوب من حوله بالتفاؤل والإصرار.

تفاصيل استشهاد:

كان المأمون من أوائل الشباب الذين لبّوا نداء الوطن في حركة مناهضة التمييز لعام ٢٠٢٤م، وبرز اسمه بين أبناء منطقته وأفراد أسرته كشابٍ شجاع، لا يخشى في الله لومة لائم. غير أن انتماءه السياسي المختلف جعل أسرته عرضةً للتضييق والمضايقات المستمرة من قبل المفوض سَعِيد، الذي سلط عليهم الشرطة، فبات المأمون لا يأمن النوم في منزله، ولا يذوق طعم الراحة كبقية الناس. وسط هذا الظلم، أشرقت في حياتهم نسمة فرح بولادة طفلة صغيرة، ملأت البيت بهجةً وأملاً، لكن الفرح لم يطل، إذ اجتاحت البلاد موجة احتجاجات عارمة ضد نظام الحصص. كان المأمون، إلى جانب شقيقه الأكبر، من أوائل المشاركين في هذه الحركة، يخرجان يومياً للمشاركة في الفعاليات، مؤمنين أن هذا النضال هو الطريق لترسيخ العدالة وبناء مستقبل أكثر إنصافاً للأجيال القادمة.

وجاء اليوم المفصلي، ٦ أغسطس ٢٠٢٤م، حين شارك الشهيد المأمون في مسيرة النصر التي وصلت إلى تقاطع باليا دانغي في تاكورغاون. هناك، دعا المفوض سَعِيد المتظاهرين إلى منزله، موهماً إياهم بأنه يسعى للمصالحة، لكنه كان قد أعد فخاً خبيثاً: وضع أسطوانات غاز ومواد مشتعلة كالبنزين مسبقاً، وما إن دخل المتظاهرون حتى غادر الجناة وأضرمو النيران. انفجرت الأسطوانات، واندلعت ألسنة اللهب تلتهم أجساد المحتجين، وسط صرخات الألم واستغاثات الضحايا.

هبّ أهل المنطقة لنجدتهم، ونقلوا المصابين إلى المستشفى، لكن الطريق كان أقسى من أن يرحم أحدهم. فارق أحدهم الحياة فوراً، وتوفي آخر متأثراً بجراحه، أما المأمون، فقد نُقل على وجه السرعة من تاكورغاون إلى دكا، حيث أسلم روحه الطاهرة فجر ٦ أغسطس ٢٠٢٤م، عند الساعة السادسة صباحاً في منطقة شيمولي. ارتقى المأمون شهيداً بعد صراعٍ مريرٍ مع الألم، تاركاً خلفه قلوباً مكلوّمة، وجرحاً لا يندمل في ذاكرة قريته وأسرته.

لقد أثارت هذه الجريمة الوحشية غضباً عارماً في المنطقة، ودفع الأهالي للمطالبة بإنزال أشد العقوبات بحق المفوض سَعِيد وأعوانه، الذين دبروا هذا الكمين الغادر.

مشاعر أفراد العائلة تجاه الشهيد:

تتحدث عائلة الشهيد عن المأمون بحنين واعتزاز، وتصفه بأنه كان روحاً مرحباً، محباً للحياة، يبعث الفرح والسرور في قلوب من حوله. طفله الصغيرة التي كانت تناديه "أباً، أباً" لا تدرك بعد أن والدها لن يعود إليها أبداً، وأن حزنه الدافئ صار ذكرى تلونها الدموع. كان المأمون إنساناً نقي القلب، سباقاً لحل مشاكل الآخرين، لا يتأخر عن نجدة محتاج، ولا يتوانى عن تقديم يد العون لكل من عرفه. ويروي ابن عمه، الذي كان قريباً منه أثناء الحادث وتعرض هو أيضاً للحروق، كيف خدعوا جميعاً بكذبة النقاش في منزل المفوض، ليجدوا أنفسهم في قلب مؤامرة مدبرة بعناية.

الوضع الاقتصادي لعائلة الشهيد:

تعيش أسرة الشهيد المأمون في فقر مؤلم، يزداد وطأته يوماً بعد يوم. والده، الذي أفنى عمره في تأجير أنظمة الصوت لتأمين لقمة العيش، يعاني الآن من مشاكل صحية شديدة بعد حادث في العمود الفقري، ومع ذلك لا يزال يعمل رغم الألم، بدخل شهري يتراوح بين ١٠,٠٠٠ و ١٢,٠٠٠ تاكا، لا يكاد يكفي لسد الحاجات الأساسية.

أما شقيقه الأكبر، مُقصد علي، فهو طالب ومعلمٌ خصوصي، لا يتجاوز دخله الشهري ٥,٠٠٠ تاكا، وهو مبلغ زهيد لا يسد رمق الأسرة. تزداد معاناة الأسرة مع مرض والدتهم، السيدة مَقصودة بيجوم، التي تعاني من السكري وتحتاج إلى علاج شهري تكلفته ٧,٠٠٠ تاكا، بالإضافة إلى إصابتها بجلطة دماغية سابقة جعلت حالتها الصحية أكثر تدهوراً. تتراكم الديون وتثقل كاهل الأسرة، التي باتت عاجزة عن تلبية احتياجاتها اليومية، وغارقة في العجز أمام تكاليف العلاج. جاءت وفاة المأمون لتزيد من معاناتهم، وتغرقهم في دوامة من الأزمات، فلا معين لهم إلا الله، ولا عزاء إلا في ذكرى الشهيد الذي ضحى بنفسه من أجل وطنه.

هكذا يظل الشهيد المأمون رمزاً للنقاء والشجاعة، وقصة إنسانية تفيض بالألم والكرامة، تلهب مشاعر كل من يقرأها، وتبقى سيرته منارة للأجيال، وعبرة لكل من ينشد العدل والحرية.

رحم الله الشهيد المأمون، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أسرته الصبر والثبات، وجزى كل من يمد لهم يد العون خير الجزاء.

بعض الاقتراحات للمساعدة :

1. تقديم مساعدة مالية فورية للأسرة.
2. توفير علاج مجاني لكافة احتياجات الأسرة الطبية.
3. توفير وظيفة جيدة للأخ الأصغر.

الشهيد محمد المأمون في سطور:

الاسم: محمد المأمون

المهنة: طالب في كلية شينغانج للدراسات العليا. مُقبل على الالتحاق بالـ HSC.

العنوان الثابت والحالي:

القرية: شيتشلا، الاتحاد: محمدبور

الشرطة: تَاكُورَغَاون سَادَر، المحافظة: تَاكُورَغَاون

اسم الأب: محمد عين الحق، العمر: 65 عاماً، المهنة: رجل أعمال

اسم الأم: مُساء، مُقصدة بيجوم، العمر: 50 عاماً، المهنة: ربة منزل

الدخل الشهري: 12,000 تاكا

مصدر الدخل: عمل في تأجير أنظمة الصوت

عدد أفراد الأسرة: 5 أشخاص

عدد الإخوة والأخوات: 1 أخ، 1 أخت

1. الأخ: محمد مُكدس، العمر: 25 عاماً، المهنة: طالب، المؤسسة: كلية كَارْمَايَكِل الحكومية، المستوى الدراسي: الماجستير

2. الأخت: مُسَاء: أنيسة أخت، العمر: 23 عاماً، المؤسسة: كلية تَاكُورْغَاون للدراسات العليا، المستوى الدراسي: دبلوم

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠:٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

